

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بخلاف كونه شهيدا بينه و بينهم فان هذا مما يعلم بالنص و الاستدلال فينظر هل شهد ا
بصدقه و كذبهم فى تكذيبه أم شهد بكذبه و صدقهم في تكذيبه و إذا نظر فى ذلك علم أن ا
شهد بصدقه و كذبهم بالنوعين من الآيات بكلامه الذي أنزله و بما بين أنه رسول صادق ولهذا
أعقبه بقوله (و أوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به و من بلغ) فإن هذا القرآن فيه الانذار
و هو آية شهد بها أنه صادق و بالآيات التى يظهرها فى الآفاق و فى الأنفس حتى يتبين لهم أن
القرآن حق روقوله فى هذه الآية ^ قل ا شهد بيني و بينكم ^ و كذلك قوله ^ قل كفى با
شهيدا بيني و بينكم ^ و كذلك قوله ^ قل كفى با بيني و بينكم شهيدا ^ و كذلك قوله ^ هو
أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني و بينكم ^ فذكر سبحانه أنه شهيد بينه و بينهم و
لم يقل شاهد علينا و لا شاهد لي لأنه ضمن الشهادة الحكم فهو شهيد يحكم بشهادته بيني و
بينكم و الحكم قدر زائد على مجرد الشهادة فان الشاهد قد يؤدي الشهادة و أما الحاكم
فإنه يحكم بالحق للمحق على المبطل و يأخذ حقه منه و يعامل المحق بما يستحقه و المبطل
بما يستحقه